

فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعليم التبادلي لتنمية الفهم القرائي والدافعية للإنجاز الدراسي لذوي صعوبات التعلم

د/ أحمد زكريا حجازي

• المستخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي والدافعية نحو الإنجاز الدراسي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي. تكونت عينة الدراسة من اثني عشر طالب من طلاب في الصف الرابع الابتدائي بمدرسة صلاح الدين الابتدائية في مدينة الإحساء، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من المدرجين برنامج صعوبات التعلم. قام الباحث بتصميم الإطار العام للبرنامج التدريبي الذي استغرق تطبيقه ستة أسابيع. وللتأكد من أن عينة الدراسة ممن يعانون من صعوبات التعلم، قام الباحث بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، والاستبيان التشخيصي لصعوبات التعلم على عينة الدراسة. واستخدم الباحث مقياس الفهم القرائي، ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي. وأشارت النتائج المستخرجة عن طريق اختبار ويلكسون للعينات المترابطة، والنسب المئوية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على مقياس الفهم القرائي القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق بين متوسط رتب درجات أفراد العينة في التطبيق البعدي والتبعي على مقياس الفهم القرائي ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، التدريس التبادلي، الفهم القرائي، الدافعية للإنجاز الدراسي.

The Effectiveness of a Training Program Based on Reciprocal Teaching Strategy for the Development of Reading Comprehension Academic Achievement Motivation of Students with Learning Disabilities

DR.Ahmed Zakaria Hegazy

Abstract:

This study aims to detect the effect of reciprocal teaching strategy of reading comprehension and Academic achievement motivation of students with learning disabilities in the fourth grade. The study Purposive Sample of twelve students in the fourth grade of Salah-aldeen Elementary School in AL-Ahassa City, were selected purposely who have already benefited from the learning disabilities program. The researcher has designed the general framework of the training program, which took Six weeks to apply. To ensure that the sample of those who suffer from learning disabilities, the researcher applying the test colored progressive Matrices (CPM) ,and Learning Disabilities Diagnostic Inventory. Then the researcher used the Reading Comprehension scale, and the Academic achievement motivation scale. The results show that there are statistically significant differences

between the average scores in Reading Comprehension pre and post-test favor of the post. And the presence of statistically significant differences between the average the sample on the Academic achievement motivation pre and post, in favor of the post.

Key words : Reciprocal Teaching, Reading Comprehension, Academic Achievement Motivation.

• مقدمة:

يعتبر التعليم الاستثمار الأمثل للمجتمعات الواعدة، فهو سبيل تقدم الشعوب ورفقيها، وهو الأداة التي من خلالها يمكن إعداد مجتمع أفراد قادرين على الإنتاج ومواجهة التحديات ونقل المعرفة والاستفادة منها، في زمن أصبح السباق نحو المعرفة هو اهتمام الدول والمجتمعات، وأساس التنمية فيها. مما يحتم مع ذلك العمل على الكشف عن كل ما يعيق مسيرة أبناءنا الطلاب الدراسية ومعالجتها. فهناك العديد من المظاهر التي قد تترك آثارا سلبية على النمو الدراسي والنفسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس، ومنها اضطراب صعوبات التعلم.

حيث تشير الإحصائيات أن صعوبات التعلم، بالرغم من اختلافها، إلى أن مايقارب (٤ - ٨٪) من طلاب المدارس يعانون من مظاهرها، وتظهر صعوبات التعلم لدى طلاب المدارس بعدة مظاهر، فقد تكون صعوبات في الجانب الأكاديمي وتؤثر على أداء الطالب في مهارات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير والحساب، أو قد تكون في الجانب النمائي، والمتمثل في وجود صعوبات في الانتباه أو الإدراك أو الذاكرة أو التفكير وحل المشكلات (السرطاوي ٢٠٠١؛ أبو نيان، ٢٠٠٧؛ ملحم، ٢٠٠٩).

وتعد القراءة أحد الأركان الأساسية لصعوبات التعلم، وأكثرها شيوعاً، فقد أشارت العديد من الدراسات أن معظم الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في القراءة، فيلاحظ أن الذين يعانون من صعوبات في القراءة يقومون بحذف أو إبدال أو إدخال أو تكرار حروف أو كلمات أثناء القراءة، وبدورها تؤثر على سرعة القراءة، وفهم ما يقرؤون (الكثيري، ٢٠٠٠؛ السيد، ٢٠١٠؛ عواد، ٢٠١١ الكوري، ٢٠١٢).

تعد صعوبات القراءة سبباً رئيسياً للفشل الدراسي، وخروج الطالب من الحياة المدرسية، حيث يواجه الطلاب الذين يعانون من مشكلات في القراءة تدني في مستوى التحصيل الدراسي، وعدم القدرة على اكتساب المعلومات الجديدة التي يكتسبها أقرانهم ممن يجيدون القراءة، مما يعني فقدانهم للأرضية المشتركة بينهم وبين أقرانهم، وينعكس ذلك على تقدير الطالب لذاته، وعدم شعوره بالكفاءة الذاتية، وشعوره بالقلق ونقص الدافعية وغيرها من أنماط السلوك التوافقي (الزيات، ٢٠٠٢؛ خزاغلة، ٢٠٠٧؛ الشامي، ٢٠١٢).

وذلك لأن القراءة تعد الحجر الأساسي للتعلم، فلا يحدث التعلم دون قراءة. وللقراءة أهمية خاصة فهي من أهم مهارات الاتصال التي يستخدمها الفرد لحل المشكلات ومساعدته على التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة. وتزيد أهميتها عند ارتباطها بالتعلم والتحصيل الدراسي، فتعلم المواد الأكاديمية لا يمكن أن يتم دون إتقان الفرد لمهارة القراءة، فالتمكن من القراءة يترك آثاراً إيجابية على تشويق عملية التعلم (العبد اللات، ٢٠١٢).

وتعرف القراءة بأنها القدرة على معرفة الحروف الهجائية والربط بينها وترجمتها إلى معاني، ومن ثم فهم هذه المعاني (Harlacher, Kattelman, Sakelaris, 2014).

ويعد الفهم القرائي من أصعب أشكال القراءة، لاعتماده على الاستنتاجات ومهارات التفكير المختلفة، لمعرفة الأفكار الرئيسية في النص والمعاني الغامضة والقدرة على تلخيص المحتوى (العقيلي، ٢٠٠٥).

ويتطلب الوصول إلى الفهم القرائي الفعال أن يكون لدى القارئ قدراً كافياً من الوعي الفونولوجي، وقدرة على التعرف السريع على الكلمات، والقدرة على القراءة بسرعة ودقة مناسبة (بصفر ومحمد، ٢٠١١).

ويعاني ذوي صعوبات التعلم من الضعف الشديد في فهم المقروء، ويرجع ذلك إلى النظرة الضيقة إلى عملية القراءة المتمثلة في ترجمة الرموز إلى معانيها الحرفية، ويعود سبب ذلك إلى المشكلات التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم والمتمثلة في وجود مشكلات في الوعي الفونولوجي، وعدم القدرة على التسمية الآلية للحروف والكلمات، ووجود الأخطاء أثناء القراءة، وعدم الطلاقة أثناء القراءة (نايل، ٢٠٠٦؛ السرطاوي، ٢٠٠٩؛ رمضان، عبدالله، سعد، ٢٠١٢) مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي وعدم قدرتهم على مجاراة أقرانهم في اكتساب المعارف والمعلومات، ويتسبب في ضعف الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي (نافر، ٢٠٠٤؛ أبو العطا، ٢٠١٢).

وتعد الدافعية نحو الإنجاز أحد الجوانب المهمة في شخصية الفرد، فهي مكون جوهري يساعد الفرد على إدراكه لذاته وتوجيه سلوكه نحو إنجاز الأهداف التي تحقق ذاته (بني يونس، ٢٠٠٧؛ أبو شقة، ٢٠٠٧؛ علي وحموك، ٢٠١٤). حيث تؤثر في تحديد مستوى أداء الفرد وإنتاجه في مختلف الأنشطة والمجالات التي يواجهها. (أبو العطا، ٢٠١٢) وللدافعية نحو الإنجاز دور كبير في العملية التعليمية، فهي تساعد الطلبة على توجيه سلوكهم نحو المثابرة في تنفيذ المهام والاستمتاع والشعور بالكفاءة نحوها (شبيب، ٢٠٠٧).

قد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية ومستوى التحصيل الدراسي (عبدالحليم، ٢٠٠٩؛ 2011، Ghamari، الشامي

(٢٠١٢). وهناك العديد من العوامل التي تساعد على تحسين الدافعية للإنجاز الدراسي، ومن ذلك تدريب الطلاب على الاستراتيجيات المعرفية التي تساعد على أداء المتطلبات المدرسية (فرحان، ٢٠٠٢؛ بقيعي، ٢٠٠٤؛ الأدغم، ٢٠٠٤؛ عبدالهادي، ٢٠١١؛ القطاونة، ٢٠٠٧؛ العصيل، ٢٠١٠؛ Rosenberger, 2011؛ الكبيسي، ٢٠١١)

وبما أن فهم المقروء من الكفايات الضرورية التي يجب أن يمتلكها الطالب لكي يتمكن من الوفاء بالمتطلبات الدراسية المختلفة، الأمر الذي يستوجب معه تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم على الاستراتيجيات التي تساعد على الفهم القرائي. فقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية التدريب على الاستراتيجيات المساعدة في تحسين مهارة الفهم القرائي (النوافعة، ٢٠٠٨؛ عبدالحليم، ٢٠٠٩؛ العبدللات، ٢٠١٢).

ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التدريس التبادلي التي قام بتطويرها كلا من (plainsar & brown)، بهدف زيادة الفهم القرائي لدى الطلاب بصفة عامة والطلاب ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة، بحيث تعتمد الإستراتيجية على التعاون والمشاركة الفاعلة بين المعلم والطلاب من خلال الإدارة الجيدة للدرس والنقاشات الصفية بالاعتماد على أربع مهارات هي: التساؤل، التنبؤ التوضيح، التلخيص. بحيث يقدم المعلم الدعم والمساندة للطلاب في بداية التعليم ثم تقليل هذا الدعم تدريجياً ليتولى الطلاب بفردهم البحث عن المعلومة وإنجاز الأهداف التعليمية، فالهدف هنا هو جعل الطلاب متعلمين مستقلين. ويعد هذا المبدأ في التعليم من أهم المبادئ التي تعتمد عليها استراتيجيات التدريس فوق المعرفية (نايل، ٢٠٠٦، الزيات، ٢٠٠٧؛ جليل وماهر ٢٠١٣؛ Pilonieta & Medina, 2009; Palincsar, 1984).

• مشكلة البحث:

تعد مهارة الفهم القرائي ركيزة أساسية، وعاملاً مهماً لاكتساب المعارف والمعلومات، والاستفادة من المناهج الدراسية. ويعاني الطلاب ذوي صعوبات التعلم من الضعف الواضح في فهم النصوص التي يقومون بقراءته (الكثيري ٢٠٠٠؛ أبو نيان، ٢٠٠٧؛ حمزة، ٢٠٠٨؛ الكوري، ٢٠١٢؛ Wolf & Norton ٢٠١٢) وذلك بسبب قدراتهم المحدودة في الذاكرة، والقدرة على التعرف على الكلمة والتسمية الآلية والسريعة للكلمات، وضعف الطلاقة في القراءة (أبو زيد وواعر ٢٠١١؛ رمضان وآخرون، ٢٠١٢؛ da Silva & Capellini, 2012). في حين تشير بعض الدراسات إلى أن سبب ضعف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في فهم المقروء يعود إلى أنهم يستخدمون إستراتيجيات سطحية عند محاولتهم فهم ما يقرؤونه، ولا يمتلكون الوعي الكافي بمشاكل الفهم التي تقابلهم أثناء القراءة (Flores & Ganz, 2007؛ أبو عجاج، ٢٠٠٨).

وبما أن الفهم القرائي مهارة ضرورية يحتاجها الطالب في المدرسة، لتساعده على اكتساب المعلومات والمعارف، والاستفادة من المناهج الدراسية المختلفة، فإن عدم إتقان الطالب لهذه المهارة يترتب عليه فقد تحصيلي كبير في المقررات الدراسية، مما يترتب عليه عدم قدرة الطالب على مجاراة أقرانه في التحصيل الدراسي. الأمر الذي يولد معه العديد من المشكلات النفسية لدى الطالب كالقلق والإحباط ضعف الدافعية. حيث أثبت العديد من الدراسات على وجود علاقة ايجابية بين الدافعية ومستوى التحصيل (Moore, ; Wright, 2009; Ghamari, 2011; 2009; مختار، ٢٠١٤). وأن دافعية الطلبة تسهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم والمدرسة (النبهاني، ٢٠١٣).

وعلى الرغم من أهمية مهارة الفهم القرائي إلا أن معلمي ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية لا يهتمون بتنميتها لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ولا يضمنونها الخطط التربوية الفردية الخاصة بالطلبة الذين يدرسونهم في برامج صعوبات التعلم المنتشرة في المملكة (أبو نيان، ٢٠١٤).

ومن الاستراتيجيات التي تستخدم في التدريب على الفهم القرائي استراتيجية التدريس التبادلي التي ظهرت على يد من (plainsar& brown) في عام ١٩٨٤. وعلى ذلك تذهب هذه الدراسة لمعرفة أثر هذه الإستراتيجية في تنمية الفهم القرائي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة أسئلة الدراسة على النحو التالي:

« ما أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي؟

« ما أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي؟

• أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تصميم برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي، والتحقق من فاعليته في تحسين الفهم القرائي، وتنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في الصف الثالث الابتدائي.

• أهمية البحث:

تتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي في النقاط التالية:

• الأهمية النظرية:

« التعرف على استراتيجيات التدريس التبادلي وكيفية توظيفها داخل العملية التعليمية ودور كل من المعلم والمتعلم فيها.

◀ تناول البحث مهارة الفهم القرائي باعتبارها مدخل رئيسي للعديد من الخبرات الأكاديمية المتنوعة التي سوف يكتسبها التلميذ وبذلك ينتقل من مرحلة تعلم القراءة إلى القراءة للتعلم.

◀ تسليط الضوء على (الدافعية للإنجاز) والتي تعد جانب مهم في البناء النفسي لذوي صعوبات التعلم، والتي أثرت فيه كثيرا الصعوبات الأكاديمية التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم.

• **الأهمية التطبيقية:**

◀ إعداد اختبار الفهم القرائي للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

◀ الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس التبادلي في تحسين الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم.

◀ تطبيق استراتيجيات التدريس التبادلي داخل العملية التعليمية، والتي بدورها تثير دافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للإنجاز الدراسي.

• **مصطلحات البحث :**

• **التدريس التبادلي: Reciprocal Teaching:**

يعرفه بالانكسر (Palincsar, 1984) بأنه " نشاط تعليمي على هيئة حوار بين المعلم والتلاميذ، أو بين التلاميذ مع بعضهم البعض. بحيث يتبادلون الأدوار تبعا للمهام المحددة في الإستراتيجية وهي: (التساؤل، التوقع، التوضيح، التلخيص) بهدف فهم المادة المقررة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبة وضبط عملياته " وتستخدم هذه الاستراتيجية مع فروع المعرفة وبخاصة القراءة.

ويعرف الباحث التدريس التبادلي إجرائياً: بأنه مجموعة الأنشطة والتدخلات التي تعتمد على استراتيجية التدريس التبادلي (التساؤل، التوقع، التوضيح، التلخيص) التي يقدمها الباحث في البرنامج التدريبي ومن ثم يقوم الطلاب بتطبيق هذه الاستراتيجيات عند قراءتهم للنص بطريقة تبادلية، للوصول بهم إلى القدرة على فهم النصوص المقررة بشكل جيد وبالتالي تحسين القدرة على الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

• **الفهم القرائي: Reading Comprehension:**

يعرف وولي (Woolley, 2011) الفهم القرائي بأنه مجموعة من العمليات التي تهدف إلى الحصول على معنى من النص، بحيث يحصل القارئ على تفسير عام للكلمات والجمل الموجودة في النص. ويعرف الباحث الفهم القرائي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار الفهم القرائي.

• **الدافعية للإنجاز الدراسي: Academic achievement motivation :**

يعرفها ألديرمان (Alderman,2013) بأنها " الرغبة الداخلية التي توجه سلوك الطالب نحو المثابرة في تنفيذ المهام الدراسية، والحرص على المواقف الدراسية التنافسية، والاستمتاع والشعور بالكفاءة نحوها".

يعرفها الباحث الدافعية للإنجاز الدراسي إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي.

• **الطلاب ذوي صعوبات التعلم: Learning disabilities:**

ويعرف الباحث ذوي صعوبات التعلم في هذه الدراسة: هم أولئك التلاميذ الذين يتمتعون بذكاء متوسط أو فوق المتوسط ويعانون من قصور أكاديمي في أحد مهارات التعلم الأساسية (القراءة أو الكتابة أو الرياضيات)، وليس لديهم أي نوع آخر من الإعاقات، ولا يعانون من أي مشاكل نفسية أو اجتماعية تعيق تعلمهم.

• **الإطار النظري للبحث:**

• **أولاً: التدريس التبادلي:**

تعد استراتيجيات التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التي توظف العمليات فوق المعرفية للمساعدة في فهم المقروء، حيث تعتمد في البداية على تدريب الطلاب على الاستراتيجيات الفرعية المضمنة في الاستراتيجيات وهي (التوضيح التنبؤ، التوقع التلخيص) والتي توجه الطالب من خلالها إلى مراقبة أداءه أثناء القراءة وتدفعه لكي يوجه الانتباه الكافي لفهم النص والربط بين عناصره للوصول إلى المعنى العام للنص. وهذا ما أكدت عليه دراسة ارتيمة (٢٠٠٦) والتي هدفت لمعرفة أثر التدريس التبادلي في تعزيز مهارة القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (١١٣) طالبا وطالبة وزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، وطور الباحث اختبار استيعاب قرائي للتوصل لهدف دراسته. حيث أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام التدريس التبادلي، ولم تظهر الدراسة وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس. ويجب على المعلم أن يحدد إجراءات تنفيذ الاستراتيجيات من خلال توزيع الأدوار بين الطلاب، وتوضيحه لأدوار كل مهمة فرعية، وقيامه في البداية بنمذجة كل دور على حده، وإدارة الحوار التبادلي بين أفراد المجموعة، ويختم المعلم الدرس بتقييم فهم الطلاب من خلال أسئلة حول النص المقروء (Palincsar, 1984).

وتصلح هذه الاستراتيجيات للاستخدام في أي فرع من فروع المعرفة وبخاصة القراءة. ويمكن وصف هذه الاستراتيجيات كما أوردها (Palincsar, 1984) (Pilonieta & Medina, 2009) كما يلي:

• **التنبؤ:**

تتطلب هذه الاستراتيجيات من القارئ أن يضع فروضاً أو توقعات عما سيناقشه المؤلف في الخطوة التالية من النص، الأمر يجعل للقارئ هدفاً ويضمن التركيز أثناء القراءة لمحاولة تأكيد أو دحض هذه التوقعات، كما أنه يتيح فرصاً أمام

القارئ لربط المعلومات الجديدة التي سيحصل عليها من النص مع تلك التي يمتلكها. ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على أن يتوقعوا ما ستتناوله قطعة قرائية ما من خلال: قراءة العنوان الأصلي والعناوين الفرعية، الاستعانة بالصور، أو الاستعانة بالأسئلة التي يتضمنها النص، قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى أو السطر الأول من كل فقرة، ملاحظة الأسماء والجداول والتواريخ والأعداد.

• **التلخيص:**

تعني اختصار النص المقروء وإعادة إنتاجه في صورة أخرى من خلال مجموعة من الإجراءات التي تبقى على أساسياته وجوهره من الأفكار الرئيسية، مما يسهم في تنمية مهارة القارئ في التركيز على المعلومات المهمة من الحقائق والأدلة وإحداث تكامل بين المعلومات المهمة في النص من خلال تنظيم وإدراك العلاقات بينها. ويمكن للمعلم أن يبين لطلابه أن القارئ يمكنه تلخيص المقروء من خلال: التأكيد على استخدام كلمات الطلاب الخاصة حذف المعلومات غير الضرورية والمكررة، التركيز على العناوين المهمة (الأدغم، ٢٠٠٤).

• **التساؤل:**

عندما يولد القارئ أسئلة حول ما يقرأ، فإنه بذلك يحدد درجة أهمية المعلومات المتضمنة بالنص المقروء وصلاحياتها أن تكون محور تساؤلات، كما أنه يكتسب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات المرتفعة من التفكير. وهنا يجب على المعلم أن يساعد طلابه على توليد مجموعة من الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار الواردة في القطعة ومحاولة الإجابة عنها، لذلك يساعد القارئ على تحليل المادة المقروءة، وعليه كذلك أن يوضح لطلابه أن هناك مجموعة من أدوات الاستفهام تستخدم في صياغة أسئلة حول المعلومات الواردة في النص مثل: (من، ماذا، أين، متى، لماذا، كيف) ثم بعد ذلك يصوغ المعلم بعضاً من الأسئلة حول الفقرة المعروضة، ثم يلفت نظر طلابه للتفكير بصوت مرتفع وتوضيح كيفية انتقاء المعلومات وكيفية صياغتها بشكل جيد (الأدغم، ٢٠٠٤؛ العبد اللات، ٢٠١٢). وفي هذا الصدد تناولت دراسة النوافعة (٢٠٠٨) التعرف على أثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتعليم التبادلي في تحصيل الأدب وتنمية مفهوم الذات، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية الاستراتيجيتين في تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية. وفاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مفهوم الذات لدى أفراد العينة.

• **التوضيح:**

يقصد بها الإجراءات التي تتبع لتحديد ما قد يمثل عائقاً في فهم المعلومات الموجودة في النص سواء كلمات أم مفاهيم أم تعبيرات أم أفكار، ويمكن للقارئ أن يستخدم بعض الأساليب لمساعدته على التوضيح، مثل: نطق الكلمات جهرًا لاستدعاء مرادفات لها، الاستعانة بالسياق لتوضيح المعنى، استخدام المعجم

للكشف عن المعاني من خلال توجيه المعلم للطلاب إلى وضع خط تحت الكلمات أو المفاهيم التي قد تكون غير واضحة

• إجراءات تطبيق التدريس التبادلي:

وضع ستريكلن (٢٠١١) الإجراءات التالية لتطبيق التدريس التبادلي باستراتيجياته المختلفة:

« في بداية الدرس يقود المعلم الحوار، مُطبّقا للاستراتيجيات الفرعية على فقرة قرائية من النص، وذلك من خلال النمذجة والتفكير بصوت مُرتفع لتوضيح العمليات العقلية التي استخدمها في كل منها على حدة.

« يقوم المعلم بتوزيع بطاقات المهمات المتضمنة في الاستراتيجيات الفرعية على الطلاب.

« بدء مرحلة التدريبات الموجهة، حيث يقوم الطلاب بالقراءة الصامتة لفقرة من النص، على أن يتبادلوا بعدها الحوار بشكل جماعي طبقا لبطاقات المهمات التي مع كل منهم.

« بدأ الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير المعلم الحوار، ويقوم كل فرد بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة، ويجيب عن استفساراتهم حول ما قام به.

« توزيع أوراق التقويم التي تضم أسئلة حول النص المقروء (Stricklin, 2011).

وفي هذا الصدد نجد أن الدراسة التي قام بها Reichenberg&Löfgren (٢٠١٤) لمعرفة أثر التدريس التبادلي على مهارات القراءة والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث. حيث تكونت عينة الدراسة من ١٥ طالبا من الصف الثالث واستخدم الباحثان تصميم المجموعة الواحدة، وتم إعداد برنامج قائم على التدريس التبادلي لتحسين مهارات القراءة والفهم القرائي، استمر تطبيقه لمدة ثلاثة أشهر. ومن خلال الدرجات على الاختبار القبلي والبعدي في مهارات القراءة والفهم القرائي، وملاحظة أداء أفراد العينة من خلال مقاطع فيديو أشارت نتائج الدراسة إلى تحسين مهارات الطلاب في القراءة والفهم القرائي.

• مزايا التدريس التبادلي:

وتتمثل في النقاط التالية:

« تساعد على تعليم الاستراتيجيات للطلاب بدلاً من الاعتماد المباشر على المعلم في الوصول للمعلومة.

« تساعد على تنمية قدرة الطلاب على المناقشة والحوار. وسهولة تطبيقها مع جميع المتعلمين وجميع المقررات.

« تساعد على تنمية قدرة الطلاب على الفهم القرائي خصوصاً لدى الطلاب الذين يعانون من ضعف الفهم القرائي والمبتدئين في تعلم القراءة. وتشجيع جميع الطلاب في أنشطة التعلم.

« تساعد الطلاب على التنظيم الذاتي من خلال تدريبهم على مراقبة وتنظيم أنفسهم أثناء القراءة.

◀ تساعد على تشجيع الطلاب الخجولين في أنشطة الدرس، وبالتالي تزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتحسن من مستوى الدافعية نحو التعلم. وتنمي الإحساس بالمتعة أثناء القراءة من خلال تبادل الأدوار للحوار مع الأقران.
◀ يعد استخدامها في التدريس تدريب للطلاب على استخدام الاستراتيجيات فوق المعرفية (Sood Sacks,2007; Reichenberg & Maki,2013; Lofgren, 2014;

• **ثانياً: مفهوم الدافعية:**

هي عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو تحقيق هدف في بيئته، فهي حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه، فأى نشاط يقوم به الفرد لا يبدأ ولا يستمر دون وجود دافع (على وحموك، ٢٠١٤).

وعموماً نجد أن الدافعية تتكون من عدة أبعاد هي: الإنجاز والطموح والحماسة والإصرار على تحقيق الأهداف والمثابرة والتخطيط. ومما لا شك فيه أن الدافعية من أهم العوامل المثيرة للتعلم (Reeve, 2012).

أما الدافعية للإنجاز الدراسي: هي رغبة التلميذ في تحسين مستواه الدراسي وهي عبارة عن رغبة داخلية توجه سلوك الطالب نحو المثابرة في تنفيذ المهام والاستمتاع والشعور بالكفاءة نحوها (شبيب، ٢٠٠٧).

وهناك نوعان من أنواع الدافعية نحو التعلم، الأولى تهتم بالتركيز على المهمة، فالطلبة الذين يركزون على المهمة لديهم دافعية داخلية للتعلم ويعتقدون أن الكفاءة تأتي من خلال الجهد والتدريب ويختارون المهام التي تزيد من فرصتهم في التعلم، ويستخدمون استراتيجيات تعلم تشجع على الفهم الحقيقي للمادة. أما الطلبة الذين يركزون على الذات عند الأداء فلديهم دافعية خارجية للتعلم، وينظرون إلى الكفاءة على أنها صفة ثابتة عند الشخص ودائماً ما يستخدمون استراتيجيات التعلم التي تشجع على التكرار والحفظ ويعتبرون الأخطاء إشارة إلى الفشل وعدم الكفاءة (بضعي، ٢٠٠٤).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Melekoglu, 2011) التي كانت تهدف إلى معرفة أثر الدافعية نحو القراءة على التحصيل الدراسي في القراءة، تكونت عينة الدراسة من (١٣) طالباً من ذوي صعوبات التعلم، و (٢٥) طالباً من الطلبة العاديين في المرحلة المتوسطة. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين ضعف الدافعية نحو القراءة ومستوى القراءة، فقد أظهر الطلاب ذوي صعوبات التعلم ضعفاً في الدافعية نحو القراءة مقارنة بالطلاب العاديين. وكذلك دراسة الشامي (٢٠١٢) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الدافع للإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدى ذوي صعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية. استخدم

الباحث مقياس دافع الانجاز، ومقياس فعالية الذات الأكاديمية لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت النتائج إلى أنه يوجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدافع للانجاز. ولقد أثبت العديد من الدراسات على وجود علاقة ايجابية بين الدافعية ومستوى التحصيل (Wright, 2009; Moore, 2009; Ghamari, 2011). كما أكدت بعض الدراسات أن دافعية الطلبة تسهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم والمدرسة (النبهاني، ٢٠١٣).

• أسباب انخفاض الدافعية للإنجاز الدراسي:

يرجع انخفاض الدافعية نحو الدراسة إلى عدة أسباب منها: توقعات الوالدين فعندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جدا فإن الأطفال يخافون من الفشل وبالتالي تنخفض الدافعية أو التوقعات المنخفضة جدا، فقد يقدر الآباء أطفالهم تقديرا منخفضا وينقلون إليهم مستوى طموح متدن، وبهذا يتعلم الأطفال أنه لا يتوقع منهم إلا القليل فيستجيبون تبعاً لذلك. فنجد الآباء غير المباليين لا يشجعون الطالب على التحضير وبذل الجهد والأداء الجيد في الامتحانات لأنهم يعتقدون أنهم غير قادرين على ذلك مما يجبر إلى هذه التبعات السلبية (العنزي والسنباري، ٢٠١٣). وتلعب الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة دورا كبيرا في انخفاض الدافعية، فقد تشغل المشكلات الأسرية الأطفال ولا تترك لديهم رغبة في الدراسة، فلا يكون لديهم دافعية للتعلم والإنجاز الدراسي وهم يشعرون بعدم الأمان الأسري. كما تؤثر الممارسات الأسرية كالنبد والنقد المتكرر، مما يشعر الأطفال باليأس وعدم الكفاءة فتتخفف الدافعية نحو التحصيل ويظهر ذلك كما لو كان طريقة للانتقام من أسلوب تعامل الوالدين (المعجل، ٢٠١٤).

ويؤثر الجو التعليمي في نظام المدرسة إلى خفض الدافعية للتعلم لدى عدد كبير من الطلاب، فإذا كانت الروح المعنوية للعاملين في المدرسة مرتفعة فإن جو المدرسة يصبح أقرب إلى الإنجاز والتفاؤل فيما يتعلق بالتعلم وبالعلاقات الإنسانية وللمعلم الدور الأكبر في رفع معنويات ودافعية طلابه (النبهاني ٢٠١٣). وهذا ما أشار إليه Hall (٢٠١١) إلى أن الصفوف الداعمة للطلبة ومشاركتهم مرتبط بدافعتهم والاستمتاع بالتعلم والنجاح الأكاديمي والتطور الذاتي لديهم، وأن الصفوف التي أدرك الطلاب أنها تحت تحكم المعلم وتؤكد على التنافس بدلا من التعاون، كانت مرتبطة بشعور العداء تجاه المدرسة. وأن الصفوف التي تركز على الأنشطة الصفية، تؤدي إلى تقبل الطلبة للتوجيهات والمتطلبات المدرسية.

وتلعب إدارة المعلم للصف بشكل تسلطي دوراً في انخفاض دافعية الطلاب نحو التعلم (أبو عمرة، ٢٠٠٩). أما العوامل المساعدة في تحسين الدافعية للإنجاز الدراسي: اختيار المهام السهلة نسبياً للطلاب ذوي الدافعية المنخفضة، مما يؤدي

إلى استثارة حاجاتهم للإنجاز وزيادة رغبتهم في بذل الجهد، وهذا يقودهم إلى الثقة بقدراتهم، ويدفعهم لبذل المزيد من الجهد. كما يمكن للمعلم أن يستخدم النجاحات السابقة التي حققها الطالب لبناء الثقة لديه في تعلم المهام الجديدة. ومن الطرق الجيدة لإثارة الدافعية تمكين الطلاب من صياغة أهدافهم بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، واختيار ما يتناسب مع استعداداتهم (Smith & Spurling, 2001).

• ثالثاً: صعوبات التعلم:

وتعرفها الرابطة القومية الأمريكية لصعوبات التعلم بأنها مجموعة متعددة ومتباينة من الاضطرابات التي تظهر على شكل صعوبات في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع والكلام والتفكير والقراءة والكتابة وحل المسائل الحسابية بسبب وجود خلل في في الجهاز العصبي المركزي، ويحدث ذلك على مدى عمر الفرد، ويستثنى من ذلك الصعوبات التي تنشأ من ضعف الحواس أو التخلف العقلي أو الاضطراب الوجداني أو الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية غير المناسبة (سالم، وآخرون، ٢٠٠٨). وهناك الكثير من الخصائص والتي تتضح في المظاهر التالية: قصور الانتباه، وصعوبات في الإدراك، واضطرابات في الذاكرة وصعوبة بناء استراتيجيات في التعلم، وصعوبة في اللغة التعبيرية، وصعوبات في القراءة، وصعوبات في الكتابة، وصعوبات في الرياضيات، وضعف في بعض الخصائص الاجتماعية، وضعف في بعض الخصائص النفسية (السرطاوي ٢٠٠١؛ الزيات، ٢٠٠٢؛ أبو نيان، ٢٠٠٧؛ خزاعلة، ٢٠٠٧؛ سالم، ٢٠٠٨؛ السيد، ٢٠١٠).

وأشار الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في نسخته الخامسة (DSM-5) إلى مجموعة من المحددات التي يمكن من خلالها التعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وهي:

« أولاً: ظهور أحد الأعراض التالية على الفرد لمدة ستة بالرغم من توفر الظروف الملائمة للتعلم:

- ✓ قراءة الكلمات بشكل غير صحيح أو ببطء.
- ✓ صعوبة في فهم الكلمات التي يقرأها.
- ✓ وجود أخطاء إملائية في الكتابة كالحذف والإضافة، أو حذف حروف العلة والحروف الساكنة.
- ✓ وجود صعوبات في التعبير الكتابي، مثل وجود أخطاء نحوية، أو عدم القدرة على التنظيم وعدم وضوح الفكرة في النص المكتوب، عدم استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح أثناء الكتابة.
- ✓ وجود صعوبة في معرفة الأعداد والحقائق الحسابية.
- ✓ وجود صعوبة في التفكير الرياضي، مثل عدم القدرة على تطبيق الحقائق والمفاهيم الرياضية.

◀ ثانياً: أن تكون المشكلات الأكاديمية التي تظهر على الفرد واضحة وشديدة بحيث لا يتناسب أداءه الدراسي مع عمره الزمني، وأن تؤثر هذه المشكلات على أنشطة الحياة اليومية للفرد.

◀ ثالثاً: أن تبدأ هذه الصعوبات خلال سن المدرسة، وأن تستمر مع الطفل لمدة زمنية طويلة لا تقل عن ٦ شهور.

◀ رابعاً: أن لا ترجع لإعاقة عقلية أو ضعف في السمع أو البصر، أو وجود اضطرابات نفسية أو عصبية، أو بسبب لغة التدريس وعدم كفاءته للطالب (American Psychiatric Association, 2013).

• صعوبات القراءة:

تتمثل في مظهرين، الأول خاص ببنية الكلمة وتظهر مشكلاتها في عدم قراءتها بشكل صحيح من خلال حذف أو إبدال أو تكرار جزء من الكلمة، وأشار الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في نسخته الخامسة (DSM-5) إلى أن صعوبات القراءة تعني عدم القدرة على قراءة الكلمة بشكل صحيح، ووجود مشكلة في الطلاقة أو مرونة القراءة، ووجود ضعف في الفهم القرائي (APA, 2013).

• الفهم القرائي:

عملية معقدة ومركبة تعتمد على إدراك المعنى من النص أكثر من الإدراك الحسي له، فهو يبدأ بالإدراك الحسي للنص ولا يكتمل إلا بالانتباه والتركيز وتحليل وتركيب عناصره (العقلي، ٢٠٠٥).

ويعرف الفهم بأنه نشاط حركي يربط بين المعلومات المكتوبة والمعلومات المخزونة في العقل، وإحداث مواءمة بينها، ويشمل هذا النشاط معرفة الغرض من القراءة، ورأي القارئ في النص المقروء، ومعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء (Harlacher, et al, 2014).

وهو الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإخراج المعنى المناسب وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكرها واستخدامها في بعض النشاطات، ويثبت الفهم القرائي باستجابة القارئ للمقروء من خلال تفسيره الدقيق لما يقرأ، أو إجابته الصحيحة على الأسئلة التي يدور حولها النص (Smith; Elkins; Gunn, 2011).

• مظاهر صعوبات الفهم القرائي:

عدم الاستفادة من الخلفية المعرفية أو المبالغة في الاعتماد على الخلفية المعرفية المحدودة، وافتقار الطلاب إلى استخدام الاستراتيجيات الصحيحة التي تنمي مهارة الفهم، واهتمام الطالب بالقراءة الصحيحة للكلمات والجمل لاعتقاده أن القراءة تقتصر على مهارة التعرف فقط دون اهتمامه بالفهم والصعوبة في التعرف على الكلمات، وضعف الحصيلة اللغوية (أبو نيان، ٢٠٠٧ السرطاوي، ٢٠٠٩).

وفي ضوء ذلك قام كلاً من Antoniou & Souvignier (٢٠٠٧) بهدف هذه الدراسة إلى تقييم برنامج يحتوي على تعليم مباشر لبعض الاستراتيجيات المعتمدة على تنظيم الذات. وتكونت العينة من (٧٣) طالباً من الصفوف الخامس وحتى الثامن، من الطلاب وتم استخدام تصميم الاختبار القبلي والبعدي والمتابعة خلال سنة كاملة لتقييم مهارات القراءة والاستيعاب القرائي والكفاءة الذاتية. بعد ذلك لوحظ أثر للبرنامج على تطوير مهارات القراءة، وعند المتابعة لوحظ تحسن القراءة الاستيعابية، ومهارات القراءة، وفي ومهارات التنظيم الذاتي للقراءة.

• الفهم القرائي وذوي صعوبات التعلم:

ونجد أن الفهم القرائي يعتمد على قدرة الفرد على تفسير النصوص المقروءة وإعطائها معنى، وهو يتكون من عدة مكونات أهمها القدرة على معرفة معاني الكلمات الغامضة الموجودة في النص، معرفة الأفكار الرئيسية والفرعية للنص واستنتاج المعنى العام للنص. ويعاني بعض ذوي صعوبات التعلم من الضعف في فهم المقروء بسبب قدراتهم المحدودة في التعرف على الكلمة، والانتباه والذاكرة وعدم القدرة على التنظيم. وقد يكون سبب الضعف في الفهم القرائي عدم استخدام المعلمين لأساليب أو أنشطة تعليمية تتناسب مع قدرات الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث تشير دراسة الحواري (٢٠١٣) بأثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي مكون من (٥) دروس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي وقامت الباحثة بتصميم واستخدام صورتين متكافئتين لاختبار تحصيلي لأغراض التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي. وقد شارك في الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة من الملتحقين بغرف المصادر، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى إلى إستراتيجية التدريس المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتتبعي. هذا الصدد أشارت الدراسة التي قام عبد الحلیم (٢٠٠٩) حيث كانت تهدف إلى التعرف على الفروق بين الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في مهارات الطلاقة في القراءة والتعرف والفهم القرائي والدافعية نحو القراءة، كما هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي باستخدام إستراتيجية القراءة المتكررة في تحسن مهارة الطلاقة في القراءة والتعرف والفهم القرائي ودافعية القراءة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة وطبق البرنامج على مجموعة من ذوي صعوبات التعلم، وقام الباحث بمقارنة درجات المجموعات الثلاث من خلال الاختبارات القبلية والبعديّة التي تم تطبيقها في الدراسة وهي:

اختبار زمن التعرف، واختبار التعرف القرائي، واختبار الفهم القرائي، واختبار
الطلاقة في القراءة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
ذوي صعوبات التعلم والعادين في جميع متغيرات الدراسة لصالح الطلاب
العادين. كما أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج في تحسين مهارات الطلاقة
والفهم والتعرف القرائي والدافعية نحو القراءة لدى ذوي صعوبات التعلم.

• التعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

خلص الباحث إلى أن نتائج بعض الدراسات السابقة في مجال صعوبة الفهم
القرائي يتضح أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من الضعف في فهم المقروء
(الكثيري، ٢٠٠٠؛ أبو حجاج، ٢٠٠٨؛ عبدالحليم؛ أبو زيد وواعر، ٢٠١١؛ Da Silva
& Capellini, 2011؛ الكوري، ٢٠١٢).

وأثبتت بعض الدراسات أن الفهم القرائي يمكن نميته من خلال
الاستراتيجيات التدريبية المختلفة كالتدريس التبادلي، والتعلم التعاوني
والتدريس المباشر والتدريب على زيادة الطلاقة في القراءة (Flores & Ganz,
2007؛ Antoniou & Souvignier, 2007؛ أبو حجاج، ٢٠٠٨؛ Swanson &
O'Connor, 2009).

أثبتت بعض الدراسات أنه يمكن استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي مع
الطلاب ذوي صعوبات التعلم، كدراسة (Takala, 2006؛ عيسى، ٢٠٠٧؛ الحواري
٢٠١٣)، وهو ما ستذهب إليه الدراسة الحالية. في حين أنها استخدمت في معظم
الدراسات مع الطلاب العادين (ارتيمة، ٢٠٠٦؛ القطاونة، ٢٠٠٧؛ النوافعة، ٢٠٠٨؛
ادعيس، ٢٠٠٩؛ العصيل، ٢٠١٠؛ الكبسي، ٢٠١١؛ Spörer, 2009 & Kieschke ;
Rosenberger, 2011؛ بركات وعض، ٢٠١٢؛ Titter, 2014 ، 2014 ؛
Reichenberg & Löfgren).

ونجد أن إستراتيجية التدريس التبادلي لا يقتصر في التدريب على الفهم
القرائي، وإنما يمكن استخدامها في المواد الدراسية المختلفة كمادة الأدب
(النوافعة، ٢٠٠٨)، ومادة التاريخ (ادعيس، ٢٠٠٩)، وتعليم اللغة الانجليزية
(القطاونة، ٢٠٠٧؛ بركات وعض، ٢٠١٢) وفي التحصيل والتفكير
الرياضي (الكبسي، ٢٠١١).

كما أثبتت الدراسات أن لإستراتيجية التدريس التبادلي دوراً مؤثراً في تنمية
المهارات الشخصية والاجتماعية، واتضح ذلك في دراسة (Takala, 2006
النوافعة، ٢٠٠٨؛ ادعيس، ٢٠٠٩؛ بركات وعض، ٢٠١٢؛ الميعان، ٢٠١٣؛ Titter,
2014). في حين أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على مدى فعالية
استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين الدافعية للإنجاز الدراسي لدى
الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

• **فروض البحث :**

في ضوء ما سبق عرضه من إطار نظري ودراسات وبحوث سابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- ◀ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي في القياسين البعدي والتتبعي.
- ◀ لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي في القياسين البعدي والتتبعي.

• **إجراءات البحث :**

• **أولاً: عينة البحث :**

تكونت عينة الدراسة من (١٢) طالباً من الصف الخامس الابتدائي، تم تقسمهم إلى ثلاث مجموعات متكافئة ذكور من صلاح الدين الابتدائية محافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية. واعتمد البحث على المنهج التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة.

• **ثانياً: أدوات البحث :**

• **اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح :**

◀ **وصف الاختبار:** يتكون هذا الاختبار من (٦٠) مجموعة من الصور والأشكال وكل مجموعة تتكون من (٥) صور أو أشكال، ويوجد بكل مجموعة (٤) صور أو أشكال متشابهة في صفة واحدة أو أكثر، وشكل واحد فقط هو المختلف عن باقي أشكال المجموعة.

◀ **ثبات الاختبارات:** لقد حسبت معاملات ثبات هذا الاختبار في كثير من الأبحاث التي استعمل فيها عن طريق التجزئة النصفية أو عن طريق تحليل التباين وتراوحت معاملات الثبات الناتجة بين ٠,٧٥، وهي أقل قيمة تم الحصول عليها و ٠,٨٥، وهي أكبر قيمة تم الحصول عليها وهي معاملات تدل على ثبات يمكن الوثوق بها.

◀ **صدق الاختبارات:** لقد ثبت من البحوث التجريبية التي درست العلاقة بين اختبار الذكاء المصور ومجموعة من الاختبارات العقلية الأخرى أن معاملات الارتباط بينها كانت دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥).

وكان معامل الارتباط بين درجات اختبار الذكاء المصور ودرجات اختبار الذكاء غير اللفظي يساوي ٠,٨٢ وهو دال عند ٠,٠١ (أحمد الرفاعي: ١٩٨٣، ٣٩٧ - ٤٠٧). وقد تم استخدام مقياس الذكاء المصور في كثير من الدراسات منها على

سبيل المثال لا الحصر دراسة أحمد عبد الرحمن (١٩٨٦) وقد قام الباحث بتجريب المقياس قبل تطبيقه للتأكد من صدقه وثباته حيث كان الصدق حوالي ٠.٨٥ ومعامل الثبات ٠.٨ .

• مقياس صعوبات التعلم: إعداد زيدان السرطاوي، ١٩٩٥:

◀ الهدف : التعرف على طلاب الذين لديهم صعوبات التعلم للمراحل المبكرة.
◀ وصف المقياس : اشتمل المقياس على (٥٠) فقرة ، موزعة على ثلاثة أبعاد وتمثل في الصعوبات الأكاديمية ، والخصائص السلوكية ، والصعوبات الإدراكية الحركية ، وقد أعدت الفقرات بطريقة ليكرت، وتسير الدرجات على أوزان كالتالي (ينطبق بدرجة عالية جداً وتأخذ ٥ درجات، ينطبق بدرجة عالية وتأخذ ٤ درجات ، ينطبق بدرجة متوسطة وتأخذ ٣ درجات ينطبق بدرجة منخفضة درجتان، ينطبق بدرجة منخفضة جداً وتأخذ درجة ١). ويقوم المعلم بمراقبة سلوكيات الطفل داخل الفصل وخارجه، وبناء على معرفته وخبرته بالطالب، ثم يصدر الحكم عليه من خلال معطيات المقياس والإجابة عليه.

فإذا كانت درجات الطالب تقع دون الدرجة التائية (٤٥) فتدل على عدم وجود صعوبة في التعلم، أما إذا كانت واقعة عند الدرجة التائية (٤٥) وأكثر فتشير إلى احتمال وجود صعوبة في التعلم مما يستدعي تحويل الطالب لفريق التقييم بهدف التحقق من طبيعة الصعوبة وأسبابها المحتملة بهدف معالجتها.

• اختيار الفهم القرائي للصف الرابع الابتدائي:

◀ إعداد الباحث: وهو يهدف إلى قياس مستوى تحصيل الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. تكون هذا الاختبار من (٢٥) سؤالاً موزعة على ست قطعاً قرائية مختارة من كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي. ومجموع الدرجات الكلي للاختبار (٢٥) درجة، بحيث تعطى درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، وصفر عن كل إجابة خاطئة.

◀ صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال استخدام طريقة صدق المحكمين، فقد قام الباحث بعرضه على مجموعة المحكمين المتخصصين في اللغة العربية للتأكد من أن كل سؤال يقيس الهدف الذي وضع من أجله، والتأكد من الدقة والسلامة العلمية واللغوية لمفردات الاختبار، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على مفردات الاختبار ٩٥٪. كما تم حساب الصدق التلازمي للاختبار، حيث بلغ معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين ودرجاتهن في تقييم الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ في مادة القراءة، حيث بلغ معامل الارتباط (٧٨٤.٠) ومعامل دال إحصائياً عند مستوى (٠.١،٠).

◀ ثبات الاختبار: وبحساب ثبات الاختبار عن طريق حساب التباين باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٧٤٢.٠). كما تم

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان (٦٩٨،٠) وباستخدام معادلة جتمان (٦٨٧،٠)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً.

• مقياس دافعية الإنجاز الدراسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

يهدف هذا المقياس الذي قام بإعداده هيثم أبو زيد (٢٠٠٥) إلى الكشف عن درجة دافعية الإنجاز الدراسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الأساسية من المرحلة الابتدائية. يتكون المقياس من خمسة أبعاد موزعة على (٢٠) فقرة حيث كان تحت كل بعد (٤) فقرات، وكانت أبعاد المقياس كالتالي: (١) القدرة على تحمل المسؤولية (٢) المثابرة والاستمرار في العمل (٣) المنافسة والرغبة في التفوق والارتقاء (٤) القدرة على الإتقان (٥) الثقة بالنفس واحترام الذات .

◀ صدق المقياس: وأشارت نتائج التحكيم إلى صلاحية جميع فقرات المقياس وملائمتها لقياس دافعية الإنجاز الدراسي، في ضوء معيار موافقة ٨٠٪ من المحكمين على الفقرات أو أكثر، مع عمل التعديلات المطلوبة.

◀ ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٦١،٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،١،٠). كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية لفقرات المقياس وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على هذه الفقرات فبلغت (٦٣،٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،١،٠). وقد قام الباحث بإعادة حساب صدق المقياس. وللتحقق من صدق المقياس، قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

• البرنامج التدريبي القائم على أسلوب التعلم التبادلي لتحسين مهارات الفهم القرائي.
إعداد الباحث:

◀ الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي يهدف إلى تحسين مهارات الفهم القرائي – المتمثلة في مهارة الإجابة عن أسئلة حول النص، والتعرف على معاني الكلمات – بحيث يتبادل الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأدوار تبعاً للمهام المحددة في الاستراتيجية وهي: (التساؤل، التوقع، التوضيح التلخيص).

◀ الأهداف الإجرائية للبرنامج: يتوقع من التلميذ ذوي صعوبات التعلم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج:

✓ أن يتعرف على الأفكار الرئيسية والفرعية في النص.

✓ أن يرتب الأحداث الواردة بالنص.

✓ أن يصنف المعلومات الواردة في النص.

- ✓ أن يلخص ويعيد صياغة المعلومات الواردة في النص.
- ✓ أن يستنتج الأفكار الرئيسية والأحداث بالنص.
- ✓ أن يتوقع النتائج وعلاقات السبب والنتيجة بالنص.
- ✓ أن يتنبأ بالمخرجات الواردة في النص.
- ✓ أن يصدر حكما على الشخصيات والأحداث الواردة بالنص.
- ✓ أن يدير أسلوب تبادل الدور بطريقة هادفة وبناءة.

◀ **مصادر البرنامج:** الإطار النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة باستراتيجيات التدريس التبادلي والبرامج المقدمة في مجال تحسين الفهم القرائي لدى الأطفال العاديين وغير العاديين مثل دراسة (الأدغم ٢٠٠٤؛ ارتيمة، ٢٠٠٦؛ ماجد، ٢٠٠٧؛ العصيل، ٢٠١٠، العبدالات، ٢٠١٢ الحواري، ٢٠١٣؛ Paola, 2009 Pilonieta & , 2012, Ahmadi & Ismail ; ٢٠١٣، 2014 Reichenberg& Löfgren).

◀ **الفئة المستهدفة للبرنامج:** تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم.

◀ **الغيات التي يقوم عليها البرنامج:** (النمذجة - العرض القصصي - المناقشة والحوار - لعب الأدوار - التعزيز - التغذية الراجعة - التعاقد السلوكي).

◀ **خطوات تطبيق البرنامج:** سيقوم الباحث في بداية البرنامج بتدريب الطلاب على كيفية تنفيذ كل فنية من فنيات البرنامج على حدة، استنادا على مفهوم التعليم الإتقاني الذي يعمل على تجزئة المهمة التعليمية إلى أجزاءٍ والسير مع الطلاب حتى يتمكنوا من إتقان المهارة، حيث سيقوم الباحث أولاً بتدريب الطلاب على كيفية طرح الأسئلة، ثم التدريب على كيفية التوضيح، والتنبؤ، وأخيرا التلخيص. وفي المرحلة الثانية من البرنامج يكون هناك تطبيق عملي لإستراتيجية التعلم التبادلي من خلال خمسة نصوص من كتاب لغتي المقرر على الصف الرابع الابتدائي - تم اختيار النصوص من كتاب الفصل الدراسي الثاني لضمان عدم تعرض الطلاب للنصوص القرائية خصوصا وأن البرنامج سيطبق على الطلاب خلال الفصل الدراسي الأول - حيث سيقوم الباحث بنمذجة استخدام الإستراتيجية على أحد النصوص القرائية.

◀ **تقويم البرنامج:** اعتمد تقويم البرنامج على التقويم التكويني الذي يتم عقب كل جلسة وكذلك التقويم الختامي في نهاية البرنامج من خلال تطبيق (أدوات البحث) التطبيق القبلي - والبعدي.

• نتائج البحث وتفسيرها :

• اختبار صحة الفرض الأول :

وينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي ".
التطبيق البعدي "

جدول (١) : نتائج اختبار (ويلكسون) للعينات المترابطة للدلالة على الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	قيمة (z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الحالات	
٠,٠٢٦	٢,٢٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السلبية
		٢١,٠٠	٣,٥٠	٤	الرتب الايجابية
				٠	المتساوية
				٤	المجموع
٠,٠٢٦	٢,٢٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السلبية
		٢١,٠٠	٣,٥٠	٤	الرتب الايجابية
				٠	المتساوية
				٤	المجموع
٠,٠٢٧	٢,٢١٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السلبية
		٢١,٠٠	٣,٥٠	٤	الرتب الايجابية
				٠	المتساوية
				٤	المجموع

جدول (١) يوضح نتائج اختبار (ويلكسون) للعينات المترابطة للدلالة على الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي، كما قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على مقياس الفهم القرائي، وكان متوسط القياس القبلي (٥,٥) متوسط القياس البعدي (١١,٧٥) وبالتالي نسبة التحسن (٤٦,٨٪).

• تفسير نتائج الفرض الأول:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٢٦) للمجموعة الواحدة وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥). كما يوضح الجدول رقم (١) ونسبة التحسن في الفهم القرائي، تقديراً (٤٦,٨٪). وتؤكد هذه النتيجة فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات الفهم القرائي مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الصف الرابع الابتدائي، وذلك من خلال التطور في أداء أفراد العينة بعد تدريبهم باستخدام فنيات إستراتيجية التدريس التبادلي، من خلال مجموعة من الأنشطة والنصوص القرائية. كما يمكن أن يعزى هذا التحسن في الفهم القرائي بسبب تأثر أفراد العينة باستراتيجية التدريس التبادلي باعتبارها إستراتيجية معرفية، وهي أكثر انسجاماً مع مهارات الفهم القرائي التي بدورها تعد مهارات معرفية، وهو ما يتفق مع النتائج إليها دراسة الفرحان (٢٠٠٢).

ومما ساعد على تحسين قدرات أفراد العينة في مهارات الفهم القرائي، أن إستراتيجية التدريس التبادلي كان تدفع أفراد العينة إلى مراقبة أنفسهم

وأدائهم، والمحافضة على الانتباه والتركيز عند قراءة النصوص (وخاصةً أن هؤلاء لتلاميذ ذوي صعوبات تعلم)، لأن لدى كل فرد مهمة معينة مطلوب أن يقوم بها ويعرضها أمام باقي زملائه، فلاحظ الباحث أن بعض أفراد العينة أصبح يحدد الكلمات الغامضة الموجودة في النص، وبعضهم يكتب الأفكار الرئيسية في النص ليستفيد منها عند التلخيص، وهذا دليل على أن أفراد العينة استطاعوا أن يراقبوا ويضبطوا أداءهم، ويحافظوا على الانتباه اللازم للأداء المهمات.

ومن العوامل التي ساعدت على تحسين مهارات الفهم القرائي لدى أفراد العينة قيامهم بتحليل وتفسير المعلومات الواردة في النص، ثم نقلها إلى الأفراد الآخرين، فيتبادل أفراد العينة الحوار والنقاش للوصول إلى العمل الصحيح، ثم يجري الحوار بين الباحث وأفراد العينة للوصول إلى المعلومة الصحيحة، ويقدم الباحث التغذية الراجعة لكل خطوة. ومن المعلوم أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبة في تنظيم الأفكار، والاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها، وقد ساعد التدريب على المهارات الفرعية المضمنة في استراتيجيات التدريس التبادلي على تحسين أداء أفراد العينة، وساعدهم على فهم النصوص القرائية. بالإضافة إلى فنيات البرنامج المستخدمة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى أفراد العينة، وما توصلت إليه الدراسة الحالية من فعالية البرنامج التدريبي المستند على استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتفق مع دراسة (Takala، ٢٠٠٦ ارتيمة، ٢٠٠٧؛ Flores & Ganz، ٢٠٠٧؛ Antoniou & Souvignier، ٢٠٠٨؛ النوافعة، ٢٠٠٨؛ Spörer & Kieschke، الزواهره، ٢٠١٠؛، ٢٠١١؛ Rosenberger، الخوالدة، ٢٠١٢؛ العبداللات، ٢٠١٢؛ الميعان، ٢٠١٣؛؛ Reichenberg & Löfgren، 2014 (Titter، 2014

• اختبار صحة الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من الفرض الثاني تم استخدام اختبار ويلكسون للعينات المترابطة للدلالة على الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي القبلي والبعدي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢).

كما قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج اختبار الدافعية للإنجاز الدراسي، وكان متوسط القياس القبلي (٣٥) متوسط القياس البعدي (٤٩، ٥) وبالتالي نسبة التحسن (٧٠،٧٪)

جدول (٢) : نتائج اختبار (ويلكسون) للعينات المترابطة للدلالة على الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	قيمة (ز)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الحالات	
٠,٠٢٦	٢,٢٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السلبية
		٢١,٠٠	٣,٥٠	٤	الرتب الايجابية
				٠	المتساوية
				٤	المجموع
٠,٠٢٦	٢,٢٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السلبية
		٢١,٠٠	٣,٥٠	٤	الرتب الايجابية
				٠	المتساوية
				٤	المجموع
٠,٠٢٧	٢,٢١٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السلبية
		٢١,٠٠	٣,٥٠	٤	الرتب الايجابية
				٠	المتساوية
				٤	المجموع

• تفسير نتائج الفرض الثاني:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الدافعية للإنجاز القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي إلى اعتماد استراتيجية التدريس التبادلي على تبادل الأدوار الذي ساعد على فتح الحوار والنقاش وإبداء الرأي، وذلك لأن كل طالب يأخذ حقه في المشاركة التعليمية، حيث أن الطالب يمارس أربع استراتيجيات (التنبؤ التوقع، التساؤل، التلخيص) وفي كل خطوة يتبادل الطلاب الحوار والنقاش بأسلوب جماعي ومنظم حول المهارات المطلوب تعلمها. فهي توجه الطالب على أن يعبر عن رأيه حول النص المقروء، وبالتالي شعوره بأهميته وأهمية الدور الذي يقوم به في الموقف التعليمي، وبالتالي تزيد ثقة الطالب بنفسه، كما يساعد على زيادة دافعية الطالب في إنجاز المتطلبات الدراسية.

تتمى استراتيجية التدريس التبادلي القدرة على تحمل المسؤولية، فمن خلال توزيع المهام والأدوار على الطلاب والتي تستوجب معها أن ينفذ الأدوار المناطة به. فهي بذلك تعمل على تحويل الطلاب ذوي صعوبات التعلم من طلاب معتمدين على الآخرين في اكتساب المعارف والمعلومات، إلى أشخاص قادرين على تحمل المسؤولية وأداء المهام الدراسية الموكلة بهم. من العوامل التي تزيد الدافعية للإنجاز الدراسي هي القدرة على المثابرة والاستمرار في العمل (أبو زيد، ٢٠٠٥) وهذا ما يعاني منه ذوي صعوبات التعلم، وذلك بسبب المشكلات النمائية التي يعانون منها مثل ضعف الانتباه والذاكرة، ومما ترتب عليها من مشكلات نفسية كالإحباط والقلق. وقد أثبتت نتائج الدراسة الحالية أن استراتيجية التدريس

التبادلي تدريب الطالب على المثابرة ومواصلة العمل، فتكليف الطالب بأدوار معينة بعد تدريبه عليها تدفعه إلى أن يواصل العمل المكلف به حتى إنجازها ويولد لدى الطالب شعوراً بالقدرة على تعميم هذه المهارة التي اكتسبها في المواد الأخرى. وبالتالي يمتلك الطالب شعوراً بالقدرة على الإتقان، وينشأ في نفسه الرغبة في المنافسة على التفوق والارتقاء. وتتفق النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية مع دراسة (عرفات، ٢٠٠٨؛ ادعيس، ٢٠٠٩؛ عبدالحليم، ٢٠٠٩؛ الزواهره ٢٠١٢؛ 2012؛ Ismail, Ahmadi, Gilakjani, 2012؛ بركات وعضو، ٢٠١٢؛ Titer, 2014) في أن إستراتيجية التدريس التبادلي لها دورا في تحسين الدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

• اختيار صحة الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار ويلكسون للعينات المترابطة للدلالة على الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي في القياسين البعدي والتتبعي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٣):

جدول (٣) : الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي في القياسين البعدي والتتبعي

مستوى الدلالة	قيمة (z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الحالات	الرتب السلبية	الرتب الايجابية	الرتب المتساوية	المجموع	الجموع الأولى
٠.٠٢٥	-	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠	٤	٠	٤	
		٢١.٠٠	٣.٣٠	٠	٤	٠	٤		
		٢.٢١٠							
مستوى الدلالة	قيمة (z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الحالات	الرتب السلبية	الرتب الايجابية	الرتب المتساوية	المجموع	الجموع الثانية
		٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠	٤	٠	٤	
		٢١.٠٠	٣.٣٠	٠	٤	٠	٤		
		٢.٢١٠							
مستوى الدلالة	قيمة (z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الحالات	الرتب السلبية	الرتب الايجابية	الرتب المتساوية	المجموع	الجموع الثالثة
		٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠	٤	٠	٤	
		٢١.٠٠	٣.٢٥	٠	٤	٠	٤		
		٢.٢٠٥							

ويتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي في القياسين البعدي والتتبعي، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٢٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يدل على استمرار أثر وفعالية البرنامج لدى عينة الدراسة .

• اختبار صحة الفرض الرابع:

وينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد العينة على اختبار الدافعية للإنجاز الدراسي في القياسين البعدي والتتبعي ".
وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار ويلكسون للعينات المترابطة للدلالة على الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الدافعية للإنجاز الدراسي في القياسين البعدي والتتبعي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٤):

جدول (٤) : الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الدافعية للإنجاز الدراسي في القياسين البعدي والتتبعي

مستوى الدلالة	قيمة (z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الحالات		
٠,٠٢٥	- ٢,٢١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السلبية	المجموعة الأولى
		٢١,٠٠	٣,٣٠	٤	الرتب الايجابية	
				٠	المتساوية	
				٤	المجموع	
مستوى الدلالة	قيمة (z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الحالات		
٠,٠٢٥	- ٢,٢١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السلبية	المجموعة الثانية
		٢١,٠٠	٣,٣٠	٤	الرتب الايجابية	
				٠	المتساوية	
				٤	المجموع	
مستوى الدلالة	قيمة (z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الحالات		
٠,٠٢٣	- ٢,٢٠٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السلبية	المجموعة الثالثة
		٢١,٠٠	٣,٢٥	٤	الرتب الايجابية	
				٠	المتساوية	
				٤	المجموع	

ويتضح من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة على اختبار الدافعية للإنجاز الدراسي في القياسين البعدي والتتبعي، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٢٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يدل على استمرار أثر وفعالية البرنامج لدى عينة الدراسة.

• توصيات الدراسة:

- من خلال نتائج الدراسة الحالية نعرض لبعض التوصيات.
- ◀ تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم وبمشاركة الوالدين والمعلمين والمرشدين والأخصائيين على استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في عمليات التعلم المختلفة.
- ◀ تضمين الخطط التربوية الفردية للطلاب ذوي صعوبات التعلم أنشطة لتنمية الدافعية نحو الإنجاز.

◀◀ تدريب معلمي صعوبات التعلم قبل وأثناء الخدمة على استخدام الاستراتيجيات المعرفية في تدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
◀◀ الاهتمام بعلاج الأنماط السلوكية اللاتوافقية التي قد يبديها ذوي صعوبات التعلم، كالقلق والإحباط والعدوانية ونقص الدافعية، وتضمينها في الخطط التربوية الفردية المعدة لهم.

• البحوث المقترحة:

من البحوث المستقبلية التي توصي بها الدراسة الحالية:
◀◀ أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات تعلم القراءة.
◀◀ فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية الاتجاهات الإيجابية المختلفة لذوي صعوبات التعلم.
◀◀ أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس التبادلي في استثارة الدافعية وتحسين الأداء الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم.

• المراجع :

- الحواري، هديل. (٢٠١٣). أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في تحسين الفهم القرائي لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك: إربد.
- الخوالدة، ناجح. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ١ (٤)، ص ص ١٢٧ - ١٤٥.
- الداھري، صالح. (٢٠١١). أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم. دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان.
- الزواهرة، محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج باستخدام التعليم التبادلي على دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بالأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.
- السرطاوي، زيدان؛ والسرطاوي، عبدالعزيز؛ وخشان، إبراهيم؛ وأبو جودة، سليمان. (٢٠٠١م). مدخل إلى صعوبات التعلم. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- السرطاوي، عبد العزيز. (٢٠٠٩). تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها. دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.
- السيد، أحمد. (٢٠١٠). صعوبات القراءة، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع: القاهرة.
- الشامي، عبد الواحد. (٢٠١٢). العلاقة بين الدافع للإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدى ذوي صعوبات التعلم من طلاب الثانوية الأزهرية. مجلة كلية التربية ببورسعيد، ١٢، ص ص ٨٤٩ - ٨٧٠.
- الزيات، فتحى. (٢٠٠٢). نمذجة العلاقات السببية بين صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية واضطرابات السلوك الاجتماعي الانفعالي. ندوة الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة: البحرين.

- الزيات، فتحي. (٢٠٠٧). صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية. دار النشر للجامعات: القاهرة.
- أبو زيد، هيثم. (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي على الدافعية نحو الإنجاز الدراسي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.
- أبو حجاج، أحمد. (٢٠٠٨). بعض عمليات فهم المقروء لدى العاديين والضعاف في ضوء نظرية المخططات. مجلة القراءة والمعرفة، ٧٣، ص ١٤ - ١٠٦.
- أبو عمرة، ولاء. (٢٠٠٩). أساليب إدارة الصف وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، ٢٩، ص ٥٢٢ - ٥٣٣.
- أبو نيان، إبراهيم. (٢٠٠٧). صعوبات التعلم: طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. أكاديمية التربية الخاصة: الرياض.
- أبو نيان، إبراهيم. (٢٠١٤). خدمات صعوبات التعلم في المملكة: الوضع الراهن والاحتياجات المستقبلية. المؤتمر الدولي الرابع للإعاقة والتأهيل (المستجدات في أبحاث الإعاقة من النظرية إلى التطبيق): الرياض.
- أدعيس، أحمد. (٢٠١١). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي ودافعيتهم للتعليم في مادة التاريخ. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ١٧ (٢) ص ٦١ - ١٠٤.
- أرتيمة، محمد. (٢٠٠٦). أثر استخدام النموذج التبادلي في تعزيز مهارة القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية: عمان.
- الأدغم، رضا. (٢٠٠٤). أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة. مجلة البحوث النفسية والتربوية بكلية التربية جامعة المنوفية، ١٩ (١)، ص ٢٦٦ - ٣٠٦.
- العبد اللات، بسام. (٢٠١٢). مقارنة بين فاعلية إستراتيجيتي التدريس المباشر والتدريس التبادلي في تحسين الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات التعلم في القراءة. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا: عمان.
- العجمي، حمد. (٢٠٠٥). نسب انتشار صعوبات تعلم اللغة العربية والرياضيات في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. المجلة التربوية، ٢٤ (٩٥)، ص ١٨١ - ٢٣٦. أعلى النموذج أسفل النموذج
- العدل، عادل. (٢٠٠٢). ما وراء المعرفة والدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٢٦ (١)، ص ٧٨ - ٩٨.
- العصيل، عبد العزيز. (٢٠١٠). أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية: الرياض.
- القرشي، عبد الفتاح. (١٩٨٧). اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن. دار القلم: الكويت.
- القطاونة، خليل. (٢٠٠٧). أثر طريقة التعليم التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، ٣٤، ص ٧٦٧ - ٧٨٠.

- العقيلي، عبد المحسن. (٢٠٠٥). نحو بناء معاصر لمهارات القراءة وتصنيف مجالاتها في المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، ٧٩. ٤٩ - ١٤٦.
- العلوان، أحمد؛ والعطيات، خالد. (٢٠١٠). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٨ (٢)، ص ص ٦٨٣ - ٧١٧.
- العلي، نصر؛ وسحلول، محمد. (٢٠٠٦). العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٨ (١)، ص ص ٩١ - ١٣٠.
- العنزي، عبد الله؛ والسنباري، نور الدين. (٢٠١٣). الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، ٢١ (٤)، ص ص ٣٨٩ - ٤١٤.
- الكبيسي، عبد الواحد. (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٩ (٢). ص ص ٦٨٧ - ٧٣١.
- الكثيري، نورة. (٢٠٠٠). تشخيص صعوبات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية: الرياض.
- الكوري، عبد الله. (٢٠١٢). تحليل الصعوبات الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باليمن. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٢٨ (٣)، ص ص ١١٤ - ١٤٥.
- المعجل، وفاء. (٢٠١٤). دراسة لبعض العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز واتخاذ القرارات لربة الأسرة السعودية. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٥ (٩٧)، ص ص ٣٩ - ٧١.
- النبهاني، هلال. (٢٠١٣). بعض عوامل الدافعية الأكاديمية المرتبطة بالمناخ الدافعي والتوجه نحو الأداء والتمكن لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ١٥٣ (١)، ص ص ٣٦٤ - ٣٩٠.
- النوافعة، سماهر. (٢٠٠٨). أثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتعليم التبادلي في تحصيل الأدب وتنمية مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان للدراسات العليا، قسم المناهج وطرق التدريس: عمان.
- بقيعي، نافر. (٢٠٠٤). أثر برنامج تدريبي للمهارات فوق المعرفية على التحصيل والدافعية نحو التعلم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك: إربد.
- خزاولة، أحمد. (٢٠٠٧). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية: عمان.
- رمضان، رمضان؛ وعبد الله، مسعد؛ وسعد، صباح. (٢٠١٢). التنبؤ بأداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اختبار الفهم القرائي من خلال أدائهم في اختبارات الذاكرة العاملة. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٣ (٩١) ص ص ١٩١ - ٢٢٦.
- سالم، محمود؛ والشحات، مجدي؛ وعاشور، أحمد. (٢٠٠٨). صعوبات التعلم التشخيص والعلاج. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.

- شبيب، أحمد. (٢٠٠٧). بعض التصورات النظرية لإثارة الدافعية الذاتية من أجل تعلم أفضل. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر (توجيه بحوث الجامعات الإسلامية لخدمة قضايا الأمة): مصر، ص ص ١٠٥ - ١٣٦.
- عبد الحلیم، محمد. (٢٠٠٩). استخدام استراتيجيات القراءة المتكررة لزيادة الطلاقة وأثره في التعرف والفهم ودافعية القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي. مجلة كلية التربية بأسبوط، ٢٥ (٢)، ص ص ٢٧٩ - ٣٥٤.
- عرفات، نجاح. (٢٠٠٨). فعالية التدريس التبادلي في تحصيل مادة العلوم وتنمية التفكير فوق المعرفي والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي الثالث - تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي - مصر، ص ص ١٠٨٤ - ١١٠٦.
- علي، قيس؛ وحموك، وليد. (٢٠١٤). الدافعية العقلية رؤية جديدة. مركز ديونو لتعليم التفكير: عمان.
- عواد، أحمد. (٢٠١١). مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الأطفال. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: الكويت.
- عيسى، ماجد. (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ما وراء الفهم لدى الطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية بأسبوط، ٢٣ (١)، ص ص ٣٣٩ - ٣٨٤.
- فرحان، داله. (٢٠٠٢). أثر استخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تحسين أداء عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في حل المسائل الرياضية اللفظية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان.
- قنديل، شاكر. (٢٠٠٢). التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي. المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بطنطا (جودة التعليم في المدرسة المصرية التحديات والمعايير والفرص): مصر، ج ١، ص ص ١١٤ - ١٣٥.
- ملحم، سامي. (٢٠٠٩). صعوبات التعلم. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- نايل، أحمد. (٢٠٠٦). الضعف في اللغة: تشخيصه وعلاجه. دار الوفاء للنشر والتوزيع: الإسكندرية.
- نوفل، محمد. (٢٠٠٤). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى عينة من طلبة الجامعة ذوي السيطرة اليسرى. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان للدراسات العليا، قسم علم النفس: عمان.
- Ahmadi, M. R., & Ismail, H. N. (2012). Reciprocal Teaching Strategy as an Important Factor of Improving Reading Comprehension. Journal of studies in education, 2(4), 153-173.
- Alderman, M. K. (2013). Motivation for achievement: Possibilities for teaching and learning. Routledge: New York.
- American Psychiatric Association. (2013). diagnostic and Statistical manual of mental disorders: fifth edition. Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Davis, Li, J; Lomax, H. (2008). Utilizing factor analysis to examine high school students' academic motivation. Paper presented at the annual meeting of the MWERA, Columbus, Ohio.

- Ekwall, E. E. (1970). Locating and correcting reading difficulties. CE Merrill Publishing Company.
- Gajdamaschko, N. (2006). Theoretical concerns Vygotsky on Imagination Development. Educational Perspectives, 39(2), 34-40.
- Ghamari, M. (2011). The Relationship of Internal Motivation Components and Academic Achievement among High School Students. International Journal of Human Resource Studies, 1(2), pp 89 -97.
- Hall, P. D. (2011). Interaction among dimensions of academic motivation and classroom social climate: a study of the perceptions of junior high and high school pupils. British Journal of Educational Psychology, 50 (1), 33 – 42.
- Harlacher, Jason E; Kattelman, Nicole M; Sakelari, Tami L. (2014). Practitioner's Guide to Curriculum-Based Evaluation in Reading. Springer Science Business Media: New York.
- International Reading Association. (2002). guided comprehension: A teaching model for grades 3-8. Newark, DE: McLaughlin. M, Allen. M. B.
- Ismail, H. N., Ahmadi, M. R., & Gilakjani, A. P. (2012). The role of reciprocal teaching strategy as an important factor of improving reading motivation. Elixir International Journal, 53, pp 11836 – 11841.
- Jitendra .Asha K; Gajria, Meenakshi; Sood, Sheetal; Sacks, Gabriell. (2007) .Improving Comprehension of Expository Text in Students with LD a Research Synthesis. Journal of learning disabilities. 40 (3), 210 - 225.
- Katzir, T., Kim, Y., Wolf, M., Kennedy, B., Lovett, M., & Morris, R. (2006). The relationship of spelling recognition, RAN, and phonological awareness to reading skills in older poor readers and younger reading-matched controls. Reading and Writing, 19(8), 845 - 872.
- Maki, K. (2013). Using a Modified Reciprocal Teaching Approach with First-Graders to Impact Comprehension. Unpublished Ph. D. Thesis, University of Hull: HULL.
- Melekoglu, M. A. (2011). Impact of motivation to read on reading gains for struggling readers with and without learning disabilities. Learning Disability Quarterly, 34(4), 248-261.
- Mirolli, Marco; Baldassarre, Gianluca. (2013). Functions and Mechanisms of Intrinsic Motivations. Springer: New York.

- Moore, D. (2009). Effective instructional strategies: from theory to practice. SAGE Publications: New York.
- Norton, E. S., & Wolf, M. (2012). Rapid automatized naming (RAN) and reading fluency: Implications for understanding and treatment of reading disabilities. Annual review of psychology, 63, pp 427-452.
- Palinscar, A. S., & Brown, A. L. (1984). Reciprocal teaching of comprehension-fostering and comprehension-monitoring activities. Cognition and instruction, 1(2), 117-175.
- Pilonieta, Paola; Medina. (2009). Reciprocal Teaching for the Primary Grades: We Can Do It Too. The Reading Teacher, 63(2), 120-129.
- Reeve, J. (2009). Understanding motivation and emotion (5th ed.). Hoboken, Wiley: New Jersey.
- Reeve, J. (2012). A Self-determination Theory Perspective on Student Engagement. In Christenson, S; Reschly, Amy; Wylie, C. (editors). Handbook of Research on Student Engagement. pp 147 – 172. New York: Springer.
- Reichenberg M, Löfgren, K. (2014). An Intervention Study in Grade 3 Based Upon Reciprocal Teaching. Journal of Education and Learning. 8 (2). 122 - 131.
- Rosenberger, A. (2011). Reciprocal Teaching and its Effect on Inference Skills to Enhance Reading Comprehension. Doctoral dissertation, Rowan University: New Jersey.
- Smith, Claire; Elkins, John; Gunn, Stephanie. (2011). Multiple Perspectives on Difficulties in Learning Literacy and Numeracy. Springer Science Business Media: New York.
- Smith, J., & Spurling, A. (2001). Understanding motivation for lifelong learning National Institute of Adult Continuing Education. Renaissance House: UK.
- Spörer, N., Brunstein; Kieschke, U. L. (2009). Improving students' reading comprehension skills: Effects of strategy instruction and reciprocal teaching. Learning and Instruction, 19(3), 272-286.
- Sternberg, R. J. (Eds.). (2004). Motivation, emotion, and cognition: Integrative perspectives on intellectual functioning and development. Routledge: New York.
- Stricklin, Kelley. (2011). Hands-On Reciprocal Teaching: A Comprehension Technique. The Reading Teacher, 64 (8), 620 – 625.

- Swanson, H. L., & O'Connor, R. (2009). The Role of Working Memory and Fluency Practice on Reading Comprehension of Students Who Are Dysfluent Readers. *Journal of Learning Disabilities*. 42 (6), 548 - 575.
- Takala, M. (2006). The effects of reciprocal teaching on reading comprehension in mainstream and special (SLI) education. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 50(5), 559-576.
- Titter, A. (2014). Is adolescents' progress in reading comprehension served by particular attribution views in addition to learning the reading comprehension strategies of reciprocal teaching? A mixed-methods intervention study. Master Thesis, Victoria University: Wellington.
- Woolley, Gary. (2011). *Reading Comprehension: Assisting Children with Learning Difficulties*. Springer Science & Business Media: New York.
- Wright, Trevor (2009). *How to be a brilliant teacher*. Taylor & Francis Group: London and New York.

